

الرئيس محمد مرسي.. إنجازات زعيم لشعب عظيم



الثلاثاء 5 نوفمبر 2013 06:03 ص

كتب: كتيب- شيماء الجنيهي:

لم يتوقع أحد أن تتحول المحاكمة الهزلية للرئيس الدكتور محمد مرسي لتكون بهذا الشكل الأسطوري.. الرئيس هو من يدير الجلسة وليس القضاة.. الزعيم الدكتور محمد مرسي ظهر متماسكاً، ثابتاً، قوياً في محاكمة هزلية نسج فصولها المسرحية عدد من قيادات الانقلاب بمساعدة عدد آخر من وكلاء النيابة والقضاة.

بدا الرئيس ثابتاً، مرفوع الرأس يوجه كلمات قوية لقاضي الانقلاب ليقول له إنه الرئيس الشرعي للبلاد، مما أربك منصة القضاة ودفعتهم لرفع الجلسة أكثر من مرة.

وبالتوازي مع مشهد الرئيس الذي صار زعيماً للأمة اليوم كان يجب أن نقلب في الصفحات لنعرف ما قدمه الرئيس الدكتور محمد مرسي الرئيس الشرعي للبلاد خلال عام قضاه في حكم البلاد رغم المكائد والمؤامرات، فبحسب التقارير الرسمية تعرض الرئيس خلال العام الأول من حكمه لأكثر من 50 حملة تشويه، ووقعت 5821 مظاهرة ومصادمة واشتباكات، وسجلت 7709 وقفات احتجاجية وفتوية و24 دعوة لمليونية، فضلاً عن 3 محاولات اغتيال كشف عنها مؤخرًا كبير الحرس الخاص به.

نجح الرئيس مرسي في تحويل مصر إلى دولة مدنية بعد إسقاط المجلس العسكري وحله وإنهاء حكم العسكر لمصر لأول مرة منذ مئات السنين، ثم ألغى الإعلان الدستوري المكمل الذي وضعه المجلس العسكري المعين.

ولأول مرة منذ اتفاقية كامب ديفيد يبسط الرئيس مرسي السيطرة المصرية العسكرية على سيناء، وذلك عقب أحداث رفح للتعامل مع الأحداث وحلها.

وعلى مستوى العدالة لاجتماعية أعفى الرئيس مرسي 41 ألف فلاح من ديون تقدر بـ 109 ملايين جنيه، صرف علاوة اجتماعية بنسبة 15% للموظفين وأصحاب المعاشات، ورفع معاش الضمان الاجتماعي إلى 300 جنيه ليستفيد منه 1.5 مليون مواطن وأنشأ ديوان المطالم لتلقي شكاوى المواطنين.

كما تم في عهده حل مشكلة انقطاع الكهرباء والتي ظهرت فجأة نتيجة للإهمال المتراكم من العهود السابقة، والتغلب على مشكلة الغاز والوقود وحلها في معظم المحافظات وجاري القضاء عليها بشكل كامل، وقضى على مشكلة طوابير الخبز وحلها في معظم المحافظات.

أفرج الرئيس مرسي عن جميع المعتقلين السياسيين المحبوسين في السجون، وأصبحت سجون مصر لأول مرة في تاريخها خالية من سجناء الرأي والسياسيين، ومنع حبس الصحفيين وأصدر تشريفاً في ذلك.

كما أبرم الرئيس العديد من الاتفاقيات بين العديد من الدول للتعاون في المجالات الاقتصادية وخاصة الصناعات الثقيلة وصناعة الطائرات والصناعات العسكرية، بالإضافة إلى جذب الاستثمارات خلال زيارته الخارجية.

وقاد الرئيس بنفسه عملية تحرير الجنود المختطفين في سيناء، حين رفض التفاوض مع الخاطفين منعا للمماطلة والطمع في زيادة الطلبات التي ليس لها حق.

الاقتصاد

وإذا أردنا سرد إنجازات الرئيس في كل مجال بمزيد من التفصيل، فسنجد أنه على صعيد المجال الاقتصادي قد تمكن من تحقيق العديد من الإنجازات منها: إنجاز تعاون اقتصادي كبير بين مصر والصين؛ حيث عرضت الحكومة أثناء توقيع الاتفاقية مع الصين مشروعين كبيرين وهما مشروع شرق التفريعة ومشروع الصعيد نظراً لأهميتهما لمصر استراتيجياً وجدواهما الاقتصادية للمستثمرين الصينيين.

واستطاع مرسي أن يوفر لـ 1.9 مليون موظف فرصة للاستفادة من الحد الأدنى للأجور، فضلاً عن حصول 1.2 مليون مريض على حقوقهم في العلاج على نفقة الدولة، فيما ارتفع معدل النمو الحقيقي للناج المحلي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي 2013 من 1.8 إلى 4.2%، وارتفع إجمالي الاستثمارات التي تم تنفيذها خلال المدة نفسها من 4.170 إلى 9.181 مليار جنيه.

وبحسب التقارير الرسمية للوزارات فقد تبين أن عدد السائحين شهد زيادة خلال الأشهر الأولى من عام 2013 فارتفع من 2.8 إلى 2.9 مليون سائح، وزاد الناج المحلي بسعر السوق من 1.1175 إلى 7.1307 مليارات جنيه.

وفيما يتعلق بالكهرباء، بلغ الإنتاج 150.26 ميجاوات، بينما زاد الاستهلاك إلى 280.28 ميجاوات، وبلغ العجز 13.2 ميجاوات نتيجة الزيادة غير المدروسة في أحمال الكهرباء ونقص الوقود أو انخفاض ضغط الغاز وعدم تنفيذ برامج الصيانة وتأجيل بعض مشروعات الإنتاج الجديدة والإفراط في متطلبات الرفاهية والسرفقات.

العدالة الاجتماعية

وفيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية، أشار تقرير صدر عن رئاسة الجمهورية حينها إلى أن هناك 9.1 مليون موظف استفادوا من رفع الحد الأدنى للأجور، كما استفاد 2.1 مليون معلم من الكادر الخاص بالمعلمين، وأيضاً استفاد 750 ألف إداري من تحسين أوضاع العاملين الإداريين بالتربية والتعليم والأزهر، كذلك استفاد 150 ألف عضو هيئة تدريس و58 ألف خطيب وإمام من تحسين أوضاعهم.

وبالنسبة لمحدودي الدخل، فقد استفاد 2.1 مليون مواطن من العلاج على نفقة الدولة واستفادت 90 ألف أسرة من مشروع ابني بيتك، واستفادت 5.1 مليون أسرة من معاش الضمان الاجتماعي.

فيما استفادت أكثر من 489 ألف امرأة من التأمين الصحي على المرأة المعيلة، كما استفاد 2.13 مليون طفل دون السن المدرسية من التأمين الصحي.

وبالنسبة للعمال، فقد استفاد 593 ألف عامل من تقنين أوضاع العمالة واستفاد 150 ألف عامل من مساندة المصانع المتعثرة، وتم تأسيس 7367 شركة.

وفيما يتعلق بالفلاحين، فقد تم إعفاء 5.52 ألفًا من صغار المزارعين المتعثرين من المديونيات، واستفاد 2793 من صغار المزارعين من مشروع تنمية الصعيد.

كما استفاد محدودو الدخل من دعم المواد الغذائية، وبلغ عدد المستفيدين 67 مليون مواطن، وبلغ عدد المخابر المشاركة في منظومة الخبز الجديد 17356 مخبّرًا، وتم توفير 74 مليارًا و400 مليون جنيه لدعم وتوفير المواد البترولية.

وتحت عنوان التحول الديمقراطي في عام، أشار التقرير ذاته الصادر عن رئاسة الجمهورية إلى أنه تم إصدار دستور مصر الشرعي للبلاد بموافقة ثلثي الشعب في استفتاء تمت إدارته بنزاهة وشفافية، وتم نقل سلطة التشريع إلى مجلس الشورى المنتخب، إلى جانب حرص الرئيس على تنفيذ أحكام القضاء فيما يتعلق بسلطاته مثل سحب قرار عودة مجلس الشعب ووقف الدعوة للانتخابات البرلمانية.

وفيما يخص الحوار الوطني، أوضح التقرير أن الرئيس التزم بكل ما توصل إليه الحوار الوطني والمشاركة المجتمعية مثل تعديل الإعلان الدستوري وتعيين 90 من الأسماء المقترحة في مجلس الشورى.

المرأة

وبالنسبة لحقوق المرأة استطلاع الرئيس أن يوفر مناهجًا لإجراء مبادرة الحوار وحماية المرأة وتنظيم حوار مجتمعي لصياغة حزمة من السياسات العامة للدولة للنهوض بوضع المرأة في مختلف المجالات والإعداد لمشروع لمواجهة العنف ضد المرأة والإعداد لإنشاء وحدة بوزارة الداخلية مختصة بجرائم التحرش وبجميع أنواع جرائم العنف ضد المرأة، كما تم تعيين 14 قبطيًا أعضاء في مجلس الشورى، وتفعيل المجلس الوطني للعدالة والمساواة.

الحريات

وفيما يتعلق بالحريات، أشارت تقارير رسمية إلى أن الرئيس قام بإطلاق سراح المدنيين المحكوم عليهم عسكريًا بعد تشكيل لجنة حماية الحرية الشخصية وإلغاء الحبس الاحتياطي في قضايا النشر، كما قام بإصدار قرار بالعفو الشامل عن كل من حكم عليهم في بعض الجرائم التي ارتكبت في أثناء ثورة 25 يناير بهدف مناصرة الثورة عدا جنایات القتل العمد وعدم وجود أي معتقل أو سجين.

وبالنسبة للعدالة الانتقالية فقد تم تشكيل لجنة تقصى الحقائق وإنشاء نيابة الثورة، وقد صدر تقريران كشفًا عن بعض الأدلة التي كان يتم طمسها، ومن المتوقع أن تغد في إعادة المحاكمات الجارية لرموز الفساد والإجرام.

وفيما يتعلق بالشهداء والمصابين، فقد تم تقديم التعويضات لأهالي الشهداء والمصابين، كما تم توفير التعويضات لمن تعرضوا للتعذيب طوال سنوات حكم المخلوع.

